

مانزفيلد قبل أن يحرزا الشهرة وتدر كتبهم أرباحا على الناشرين . ونشرت مطبعة « هوجارت » كذلك قصصاً لفيرجينيا وولف ونجحت فكرة المطبعة واتسعت دائرة اختصاصها وضاق بها المنزل في رتشموند وانتقلت أخيراً إلى لندن ودرت على أصحابها دخلاً متواضعاً ولم تحقق أرباحاً كثيرة في بادئ الأمر . وبالرغم من الكتب الكثيرة التي نشرتها فيرجينيا وولف في حياتها فلم يتسن لها أن تعيش إلا لفترة قصيرة في حالة مالية رغبده . فقد نشرت « رحلة إلى الخارج » في عام ١٩١٥ وبعدها « الليل والنهار » في ١٩٢٠ ثم « الاثنين والثلاثاء » في ١٩٢١ وهو مجموعة من المقالات : وفي عام ١٩٢٢ نشرت « حجرة يعقوب » وفي هذه الكتب لم تخرج إلينا فيرجينيا وولف كما يجب ، فقصتها « رحلة إلى الخارج » قصة تقليدية من حيث الحكمة ورسم الشخص، قصة فتاة ساذجة تدرك العلاقة بين الجنسين وتقع في الحب ولكنها تتوفى بعد إصابتها بالحمى قبل أن تحقق أحلامها . وشخصية الفتاة مرسومة بعناية والفكرة المحورية في القصة تدور حول سر الحياة والموت وتوسحى إلينا فيرجينيا وولف بأن السر يكمن في أعماق الوعي .

ولن نستطيع أن ندرك أهمية فرجينيا وولف ككاتبة قصصية إلا بعد « مسز دالواي » في عام ١٩٢٣ فبظهور هذه القصة تمكنت فرجينيا وولف من أن تخطو بالقصة الحديثة خطوة جريئة إلى الإمام وتتكلم بصوتها الحقيقي الذي سجل لها الشهرة . وقد جلب لها هذا الكتاب الشهرة التي نرى لها صدى في مذكراتها ، تلك الشهرة التي كانت تتمناها خفية . ومع الشهرة جاءت المشاكل العديدة - ضيوف غير مرغوب فيهم ، خطابات عديدة ، زيارات من والى أدباء وغير أدباء ، دعوات لإلقاء المحاضرات أو للعشاء أو للتحكيم أو للحفلات كوكتيل . وأخرجت لنا في ١٩٢٧ « إلى الفنسار » وبعدها « أورلاندو » ١٩٢٨ بعد صداقتها لفكتوريا ساكفيل - ويست .

وفي السنوات العشر الأخيرة من حياتها أخذت تكتتب بمحقق شديد